

المخطوطات اللغوية بين إصدارين؛ فهرس مخطوطات خزانة البكري في العطف أنموذجاً
Linguistic Manuscripts between two versions; Catalogue of Al-Bakri
Library Manuscripts in Al-Atf as a model

د. عائشة يطو

Aicha Yettou

جامعة مستغانم (الجزائر)، aicha.yettou@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2026/05/31

تاريخ القبول: 2026/03/24

تاريخ الاستلام: 2025/08/22

الملخص: فهرسة المخطوطات من وسائل حفظها، تقدّم خدمة جليلة للمهتمين بالتراث المخطوط. لكن هاته الفهارس تكون أحيانا بحاجة إلى تحيين، لأسباب عديدة، فتزداد قيمتها بهذا التحيين. في مقالنا هذا نتناول بالدراسة فهرس خزانة البكري في العطف، المشهورة بين مكاتب وادي ميزاب، نموذجا للفهارس المحيئة. فقد وُضعت الفهرسة الأولى من قبل جمعية التراث بالقرارة. أما الثانية فأنجزتها مؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية. وتمّ الاقتصار على المخطوطات اللغوية فيها، عينة للدراسة، للوقوف على ما جدّد من عناوينها وبياناتها في الفهرسة الجديدة، والتّعرف إلى رصيد المخطوطات اللغوية الجزائرية في هذه الخزانة، ودور تحيين الفهرسة وأهميتها، فضلا عن طبيعة المخطوطات المكتشفة، وخصوصيتها.

كلمات مفتاحية: المخطوطات، الفهرسة، التراث، العطف، خزانة البكري.

Abstract: Cataloguing is a vital means of preserving manuscripts and provides a valuable service to those interested in manuscript heritage. However, catalogues sometimes require updating for various reasons, a process that significantly enhances their value.

In this article, we examine the Catalogue of Al-Bakri Library in Al-Atf, well known among the libraries of the M'zab Valley, as a case study of updated cataloguing. The first catalogue was compiled by the Heritage Association of Al-Qarara, while the second was completed by the Sheikh Ami Said Foundation in Ghardaïa. We limited our study to the linguistic manuscripts within the collection in order to examine their titles and data in the new catalogue, identify the Algerian linguistic manuscripts held by this library, and highlight the role and importance of updating the catalogue, as well as the nature, and specificity of the manuscripts discovered.

Keywords: Manuscripts, Cataloguing, Heritage, Al-Atf, Al-Bakri Library

المؤلف المرسل: د. عائشة يطو، الإيميل: makhtot2002@gmail.com

1. مقدمة :

منطقة وادي ميزاب من المناطق الغنيّة بخزائن المخطوطات في جميع أنواع المعرفة. ويُعدّ هذا عنوانا للحركة العلمية التي عرفها هذا الإقليم، وشاهدا على الانفتاح الفكري للإباضيّين في الجزائر. لقد سعت جمعيات ومؤسسات نحو الكشف عن هذه الثروات الفكرية، بفهرسة كثير من المكتبات والخزائن، مع رقمنة مخطوطاتها. وهذه الهيئات التي نهضت بهذه المهمة الحضارية، هي: جمعية التّراث بالقرارة، جمعية الشيخ أبي إسحاق اطفيش (ينظر هامش 1) ومؤسسة الشّيخ عمّي سعيد بغرداية (ينظر ملحق 6) جنّدت طاقاتها البشرية والمادية لحماية مخطوطات المنطقة، فكان أن حصّنت تراثا ثميناً، وسهّلت مهمة الباحثين في التّعرّف عليه، ومُدرسته.

ومن مجموع خزائن وادي ميزاب المفهرسة، خزانة البكري في قصر العطف. هذه الخزانة من الخزائن التي حظيت بفهرستين؛ الأولى أنجزتها جمعية التراث، وأنجزت الثانية مؤسسة الشيخ عمّي سعيد. فكان العمل الثاني تحييناً للأول، حمل جديداً كما وكيفا.

في ورقتنا البحثية هذه سيكون الحديث عن المخطوطات اللغوية الجزائرية في خزانة البكري بين الإصدار الأول والإصدار الثاني؛ بطرح جملة من التساؤلات الجوهرية: ما دور المؤسسات والجمعيات الثقافية بوادي ميزاب في خدمة التراث المخطوط؟ وما دور الفهرسة وتحيينها في الكشف عن المخطوطات عامة، واللغوية خاصة؟ وما أهمية خزانة البكري؟ وما أهمية مخزونها المخطوط؟ وما رصيدها من المخطوطات اللغوية عامة، والجزائرية منها خاصة، في كل إصدار؟ وما هو الجديد الذي قدّمه تحيين الفهرسة الأولى؟ وما قيمته؟.

وللإجابة عن ذلك، تناولنا مجموعة من العناصر بالتحليل والمناقشة؛ منها التعريف بالخزانة والإصدارين، ودواعي الفهرسة وأهميتها، وأسباب تحيينها، وأهم الفروق بين الفهرستين، والرصيد الإجمالي للمخطوطات اللغوية في كلّ إصدار، وحظّ المخطوطات اللغوية الجزائرية نثراً ونظماً من ذلك، وأهميتها.

منهج الدراسة يركّز على الوصف والإحصاء والموازنة والتحليل. أما غايتها فهي الوقوف على رصيد خزانة البكري من المخطوطات اللغوية الجزائرية، وقيمتها، وأهمية الفهرسة وتحيينها في الكشف عن ذلك، والجدوى من عملية تحيين الفهرسة، التي تُعد ضرورة مُلحة.

أمّا الخاتمة فخصّصناها لمجموعة من نتائج الدراسة مع توصيات. وصنعنا ملحقاً، أدرجنا فيه صوراً وجداول لها علاقة بموضوع الدراسة.

2. التعريف بخزانة البكري:

هي خزانة الشيخ عبد الرحمن بَكْلِي (1319 هـ . 1901 م / 1406 هـ . 1986 م) بالعطف في وادي ميزاب. يُعدّ من الشخصيات المشهورة في المنطقة، بأعماله وآثاره الطيبة في الحقل الاجتماعي والسياسي والعلمي (سعيد، 2015 م، صفحة هـ. ز).

ومما خلفه خزانة غنيّة بالمخطوطات، إلى جانب المطبوعات، تُعدّ من أشهر خزائن المنطقة. ولقيمة هذه الخزانة فقد أقدّم على فهرسة ورقمنة مخطوطاتها ثلاث جهات؛ جمعية التراث بالقرارة، جمعية الشيخ أبي إسحاق اطفيش عام (2007 م)، ومؤسسة الشيخ عَمِي سعيد بغرداية.

أهميّة خزانة البكري نابعة من طبيعة رصيدها المخطوط؛ إذ تشمل فروع المعرفة جميعها، ورسائل، مع منظومات. منها المشرقي، ومنها المغربي، مع حضور بارز لمؤلفات إباضية في العقيدة، والفقه، والتاريخ، وغير ذلك.

ونجد فيها مخطوطات أصلها من خزائن قديمة في قصر العطف، اختفت، يعود تاريخها إلى القرون (10، 12، 13 هـ). وبالتالي حفظت خزانة البكري تراث هذه المكتبات وتاريخها.

حوت خزانة البكري نُسَخا عتيقة، كُتبت بأقلام نُسَاح بارزين من المنطقة، منهم من تخرّج في معهد القطب اطفيش. وحوّت كذلك مخطوطات نادرة، وأخرى منسوخة في تواريخ قديمة، وبعض المصادر الفقهية والأصولية العُمانية (التراث، 1994 م، صفحة ن) (سعيد، 2015 م، صفحة ج. ط).

ومن دلائل أهميتها، الظواهر البارزة في مخطوطات هذه الخزانة، منها ظاهرة التملُّك؛ إذ تمّ إحصاء خمساً وتسعين قيّد تملُّك، منها ثلاثة عشر مؤرخاً (حمو، 2023 م، صفحة 213). ومثل هذه القيود تُوثّق المخطوطات، وتُبرز قيمتها.

3. التعريف بالإصدارين:

لخزانة البكري فهرستان؛ الأولى وضعتها جمعية التراث، والثانية من إنجاز قسم التراث والمكتبة بمؤسسة الشيخ عَمِي سعيد.

1.3 الإصدار الأول:

كان عام (1994م) ضمن سلسلة (نحو دليل مخطوطات وادي ميزاب). وهو الثالث بعد فهرس مكتبة آل يَدَّر ببني يزجن، وفهرس مكتبة الشيخ عَمِي سعيد بغرداية.

جعلوا لهذا الفهرس مقدّمة، أشاروا فيها إلى مشروع (دليل مخطوطات وادي ميزاب) من الفكرة إلى الإنجاز، ووصفوا خطوات العمل في كلّ مكتبة تمّت فهرستها، والتي شرع في فهرستها، أو ما كان قريبا من التّمام؛ بلغ مجموع ذلك اثني عشر.

قدّموا بعد ذلك تعريفا بمكتبة البكري وبأصحابها، وأهمّيّتها (التراث، 1994 م، صفحة هـ.ن). كما خصّصوا صفحة للرّموز المستعملة في بطاقة الفهرسة، ثم بطاقة توضيحية. وبعد بطاقات القسمين أثبتوا ملحقا فيه وثيقة جردية لأعمال وتراث صاحب الخزانة، تلاه كشّافات (العناوين، المؤلفين، النّسخ ...) .

2.3 الإصدار الثاني:

كان بتاريخ (ربيع الأول 1437هـ/ديسمبر 2015م). وقد ثبّت على الواجهة أنّ هذا الإصدار ضمّ ثلاثمئة واثنين وعشرين (322) قطعة، اشتملت على ستمئة وستة وثمانين (686) عنوانا مخطوطا. يبدأ الفهرس بقائمة المحتويات، فتقديم، ثم مقدّمة شملت توطئة، فيها حديث عن التراث المخطوط في وادي ميزاب، ووضعيته، وأهميّة الخزانة المُفهرسة، والفهرس والفهرسة، وأسباب تحيينها. تلا ذلك تعريف بالشيخ البكري وخزّانته، ثم عرض لرصيدها (أعمال نثرية، منظومات، وقصائد) موزّعة موضوعيا وزمنيا. أعقبوا ذلك بذكر العناوين والنّسخ المتميّزة في الخزانة، فإحصائيات لمخطوطاتها (المُسقّرة، دون غلاف، المخطوطات المؤرّخة ...). ثم عرض منهج الفهرسة، وقائمة الرّموز، فبطاقة توضيحية مع مثال (سعيد، 2015م، صفحة أ.ف).

القسم الأول خُصّص للأعمال النّثرية (مُتون، شروح، مختصرات، حواشي)، والقسم الثاني للقصائد والمنظومات. وفي نهاية الفهرس نجد كشّافات، فملحقا للمصاحف الشّريفة، وبعض النّماذج من مخطوطات هذه الخزانة (سعيد، 2015م، صفحة 1. 404).

4. دواعي تحيين الفهرسة:

فهرسة المخطوطات من مسالك خدمة التراث المخطوط، بالمحافظة عليه وإحيائه، وتيسير سبُل التّعريف عليه، والكشف عن مواصفاته، ومضامينه وأحواله وقيّمته، والإفادة منه وتثمينه؛ لأنّه من الشّواهد الحيّة على مشاركة أمّة ما في بناء الحضارة الإنسانية (ينظر هامش 2).

يرى مُفهرّسو خزانة البكري (الإصدار الثاني) أنّ الفهرسة ضرورية، لها أهميّة بالغة، لأنّها من المراحل الأولى في حفظ المخطوطات، لما تُثيحه من حصر دقيق للنّتاج العلميّ المخطوط، وتقريب ذلك إلى أهل الاختصاص، للاطلاع عليه والإفادة منه (سعيد، 2015م، صفحة ج).

وعبّر أصحاب الإصدار الأول عن أهمية الفهرسة، بتوجيه دعوة إلى المشتغلين بحقل المخطوطات، والمهتمين عامة، للاستفادة من هذا الفهرس؛ كونه نافذة يُطلّ منها على تراث الأمة، ووسيلة مساعدة للشروع في تحقيقه (التراث، 1994م، صفحة ن).

لكن في كثير من الأحيان تصبح هاته الفهارس بحاجة إلى تحيين؛ وهذا ما رآه قسم التراث بمؤسسة الشيخ عمي سعيد في الإصدار الأول لخزانة البكري، للدواعي الآتية:

. دخول رصيد مُعتبر من المخطوطات إلى هذه الخزانة بعد صدور الفهرسة الأولى، وهذا الرصيد يلزمه فهرسة. العمل على وضع فهرسة أكثر دقة؛ من نحو مراجعة المجاهيل من عناوين وأسماء مؤلفين ونسّاخ، والتأريخ لما لم يُؤرّخ.

. رقمنة رصيد الخزانة القديم والجديد، تبعاً لما جدّ.

. تصحيح الأخطاء واستدراك النقصان في الفهرسة الأولى.

. مراجعة بطاقات الفهرس السابق، واستخدام استمارات جديدة لفهرسة المخطوطات الجديدة في الخزانة (سعيد، 2015م، صفحة د ن).

. " نسبة الخطّ لناسخ المخطوطات التي لم تُؤقّع، خاصة بالنسبة للنسّاخ المصنّعين ... بمقارنة الخطوط، مع محاولة التأريخ بالقرن . قدر الإمكان . بالنسبة للمخطوطات التي لم تحمّل تاريخاً للنسخ ... بالاعتماد على قرينة الخطّ والجبر، وعلامات الترقيم، ونوع الورق " (سعيد، 2015م، صفحة ن).

وبهذا التحيين تمكّنوا من إصدار طبعة جديدة في حلّة بهيّة، حوت زيادات مهمّة، وتصويبات، متّبعين فيه منها علمياً مُحكمًا، يقوم على الجمع بين الاختصار والاستيفاء (سعيد، 2015م، صفحة ك). وهذه الفهرسة الجيدة المفصّلة تُفيد الباحثين أيّما فائدة، لأنّها دقيقة وفيها إحاطة.

5. أهم الفروق بين الإصدارين:

. عدد النسخ الخطيّة في الإصدار الثاني يفوق ما في الإصدار الأول؛ ففي الأول تسعة وأربعون مجلداً (49)، وفي الثاني مئة واثنان وأربعون (142) مخطوطاً مُسقّراً، ومئة وثمانون (180) مخطوطاً دون غلاف (سعيد، 2015م، صفحة د).

. مجموع البطاقات التّوصيفيّة في الإصدار الأول مئة وخمس وثلاثون (135) بطاقة، وفي الثاني ستّمئة وستّ وثمانون (686) بطاقة (ينظر ملحق 2، 3).

. من حيث منهج الفهرسة؛ ففي الثانية نجد في بطاقة الفهرسة (حقل الملاحظات) مثلا، الإشارة إلى ما ثبت من تصحيحات وتعليقات وطُرر، عناصر زُخرفية، جِلدة مُحَلَّاة بتذهيب، أو زُخرفة متميِّزة، الورق الذي حَمَلَ علامات مائية، وفُيُود المُقابِلة والقراءة، والسَّماع والإجازة والإعارة، ونصوص التَّمَلُّك والوَقُوفيات (سعيد، 2015م، صفحة ن . س).

. كثير من المجاهيل (عناوين، أسماء مؤلفين ونُسخ) في الإصدار الأول، تمَّ الكشف عنها في الإصدار الثاني، بفضل المقارنة والتدقيق والتَّحْيِص.

. كثير من تواريخ النُّسخ المجهولة في الإصدار الأول، تمَّ الكشف عنها في الإصدار الثاني.
. تباين في ترتيب بعض مواضع المخطوطات وحقولها (ينظر ملحق 1).

هذه الدِّقَّة في منهج الفهرسة ميَّزت الإصدار الثاني عن الأول. وهو بذلك حَرِيٌّ أَنْ يُطْمَأَنَّ إِلَيْهِ، ويُقْتَصَر عليه عند جمهور المُتَخَصِّصِينَ. وما تَعَلَّقَ بما اختَصَّ به حقل الملاحظات؛ من تنبيه على ما حَمَلَه المخطوط من فُيُود تَمَلُّك ومُطالعة، وسَماع وقراءة، وزُخرفة ونوع تَجْلِيد، تُعَدُّ قرائن تساعد في الوقوف على عصر المخطوط، حين يغيب تاريخ النُّسخ، كما تكشف عن قيمته (عبد التواب، 2002م، صفحة 185).

6. المخطوطات اللُّغوية الجزائرية:

تحتفظ خزانة البكري برصيد مهم من المخطوطات اللُّغوية، بَلَغَ إحدى وخمسين (51) مخطوطة في الإصدار الثاني؛ فكان تِسْعًا وثلاثين (39) في قسم النُّثر، منها ثلاث وثلاثون (33) جديدة، وواحدة غَيْرُوا تصنيفها. واثنان عشر (12) في قسم القصائد والمنظومات، منها تسع (9) جديدة. تنوّعت حقولها: نحو، الصِّرف، البلاغة، الغروض، الخط، المعاجم، شرح شواهد، والأدب (ينظر ملحق 4، 5).

وكانت المخطوطات الثَّمَانِيَّة في الإصدار الأول، قد طُرأَ على أغلبها تغيير بعد تحيين الفهرسة، على النحو المُشار إليه سابقا في الفروق بين الإصدارين.

وَضِمَّنَ هذا الرِّصْد اللُّغوي وَقَفْنَا على عناوين جزائرية، بلغت خمسة (5)؛ أربعة في قِسم النُّثر، وواحد (1) في قسم القصائد والمنظومات. ولربَّما يبدو هذا العدد ضئيلا، مقارنة بالعدد الإجمالي للمُدُونات اللُّغوية؛ لكنَّها عناوين متميِّزة من جوانب مختلفة، سنقف عندها في ثنايا التَّعْرِيف بكلِّ مخطوطة على حِدة.

1.6. (شرح لامية الأفعال) لمحمد بن يوسف اطفيش (ت: 1332هـ/1914م):

خلف الشيخ اطفيش تراثا معتبرا في اللغة العربية، منه في علم الصرف مجموعة من الأعمال:

. حاشية على شرح ابن الناظم على لامية الأفعال (مخطوط).

. حاشية على شرح البجائي على لامية الأفعال (مخطوط).

. حاشية على مقاليد التصريف، لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي العُماني (مخطوط).

. الكافي في التصريف (مطبوع).

. شرح لامية الأفعال (مطبوع) في أربعة أجزاء بسلطنة عُمان، عام (1986م).

يتّضح لنا عناية الشيخ أطفيش بهذا الحقل اللغوي، خاصة المدونة الشهيرة (لامية الأفعال)؛ فله عليها شرح وحاشيتان.

إن شروح لامية الأفعال كثيرة، تجاوزت الأربعين شرحاً، متفاوتة من حيث التوسّع والاختصار. أما شرح الشيخ اطفيش فكان من الشّروح المطوّلة، ولربّما يكون أوسعها وأطولها، أفاد منها بدليل إحالته على كثير منها؛ من حيث الآراء المُستدلّ بها، ومن حيث المنهج أيضاً. وفي شرحه تخرجات صرفيّة، نحويّة، صوتيّة، معجميّة، بلاغيّة، وعروضيّة، مع حضور علوم غيرها، كالمنطق والعقيدة والفقه. وله فيه مواقف من آراء الشّراح السابقين، مناقشا ومرجّحا (الرّمحي، 2017م، صفحة 58).

ودليل آخر على أهمية هذا الشّرح " أنه استوعب أشهر [شروح لامية الأفعال] وأهمّها، فتعقّب آراءها واستدرك عليها، فضلا عن تتبّعه جزئيات المسائل، وإحاطته بتفاصيله؛ وذلك ممّا تجاوزه تلك الشّروح " (الرّمحي، 2017م، صفحة 63). ويرى باحث آخر أن أهميته تكمن في أنه مُطوّل " جاء ... في أربعة أجزاء، مجموع عدد صفحاتها [ألف وثلاث وثمانون] (1083)؛ فهو أوسع الشّروح، وأوقفهم على الخلاف، وأعمّقهم في التحليل، وأغزهم مادة ... اتّسم شرحه بالسهولة ... تعرّض لإعراب أبيات لامية الأفعال [مفردات وجملا، مدعّمًا تحليلاته بالشّواهد المختلفة] " (بوزياني، 2013م، صفحة 28 . 29).

أ. مخطوط (شرح لامية الأفعال): إنّ ظهور نسختين خطّيتين من هذا الشّرح في خزّانة البكري (الإصدار الثاني)، يُعدّ فتحاً علمياً عظيماً (ينظر هامش 3)، بعدما غاب خبرها دهراً؛ إذ لم يُعرف هذا الأثر إلا مطبوعاً، وهي نسخة مصوّرة عن مخطوط، هويته محصورة في العبارة الختامية، التي أشارت إلى تمامه وتاريخ ذلك، وهو (1260هـ).

الأهمية الأولى لهاتين النّسختين تتجلّى في كونها تسهّل أمر تحقيقه ودراسته. ومما لا شكّ فيه أن النّتائج ستكون أدقّ في وجود المخطوط. أما الأهمية الثانية فتُحسب لخزّانة البكري، التي تُعدّ - حسب تقديري - الخزّانة الوحيدة في الجزائر التي تحتفظ بهذا الشّرح المخطوط. والأهمية الثالثة تخصّ مسألة تأليف هذا الشّرح؛ فالتاريخ الثابت في النّسخة المطبوعة (1260هـ) تحفّظ عليه مفرّسا خزّانة الشيخ اطفيش، من باب أنّ أسلوب الكتاب ومنهجه لا يتوافق مع سنّ المؤلّف حينذاك - وهو السابعة عشر - حسب هذا التاريخ. إضافة إلى أن الشارح ذكر

في مَثْن كتابه هذا (حاشيته على تمرين الطلاب للأزهري) مرات، والواقع أنها وُضعت بعد هذا التاريخ (القطب، 2013م، صفحة 452). وخلص المفهرسان إلى أَنَّ الفِصل في هذه القضية هو " الاطلاع على نُسخة المؤلف ... إذْ بذلك تُعرف إحالاته إلى مؤلفاته، ما كان منها في المَثْن أصلياً، وما أُضيف على الهامش، جَزاء مراجعات من بعدُ " (القطب، 2013م، صفحة 452).

لقد ناقش الباحث أحمد الرُمحي مسألة عدم اشتهار هذا الشرح، بعرضه مجموعة من الأسباب؛ توقّف عند مسألة كون هذا الشرح من مؤلفات الشيخ اطفيش الأولى، مثل حاشيته على قَطْر الندى وشُذُور الذهب لابن هشام، وحاشيته على شرح الأجزومية للغرداوي. لكن في شرحه على اللامية ما يدلّ على أنّه وضعه بعد عودته من إحدى حَجَّتَيْهِ (1290هـ) و (1303هـ) (ينظر هامش 4). وأضاف دليلاً آخر؛ هو أَنَّ الشرح المطبوع فيه مناقشة المسائل مع تحقيقها، واستيعاب لأصول العلم، من فقه وعقيدة ومنطق ولغة، وتحقيق الأقوال. وبذلك يتتافى مع وصف الشيخ اطفيش له في إحدى مراسلاته؛ بأنّ فيه إكثار المسائل لا تحقيقها. ولعلّ المؤلف لم يَقَع بشرحه على هذه الصورة، فأراد مراجعته وإخراجه من جديد، وبالتالي تكون تلك النسخة المشار إليها في المراسلة هي الإبرازة الأولى. وخلص إلى أن الشيخ اطفيش استرجع نُسخة شرحه، التي كانت في عُمان، فأضاف إليها حواشي وتقريرات، ممّا جعل الشرح مُطوّلاً على المتوفّر الآن، فأعاد النّظر فيها. وعليه، تكون هذه إبرازة ثانية (الرُمحي، 2017م، صفحة 60).

أرى أن ظهور هاتين النّسختين من شرح اللامية في خزانة البكري قد يَفُكّ هذا اللّغز.

ب . النسخة الأولى من الشرح: هي نسخة تامة، نُسخت في (13 صفر 1269هـ). حَوّت مئتين وتسع وعشرين (229) قطعة، بخط مغربيّ مقروء، ناسخها يوسف بن الحاج سليمان الشّمّاخي (ينظر هامش 5). بهامشها تصحيحات قليلة بخطّ النّاسخ، وعلى ظهر الجِلدة الأولى قيّد إعاره وتَمْلُك للحاج عُمر بن حَمّ العطفّاوي.

أهمية هذه النسخة - إضافة إلى ما سبق ذكره - تعود إلى تمامها؛ والتامة تفضّل الناقصة عند جمهور المحقّقين. وإنّ ثُبُوت تاريخ النسخ فيها قد زاد من أهميّتها؛ فهي منسوخة في حياة المؤلف. ولربّما يكون تاريخ النسخ هذا هو تاريخ التّأليف أيضاً، ولعلّه أُلّف قبل ذلك. وبناء عليه يُرَقَع الإشكال الذي طرحه مفهرسا خزانة الشيخ اطفيش، فبإمكانهما الآن إدراج تاريخ هذا المصنّف في جدول التّرتيب الرّمزيّ لمؤلفاته.

وإذا كان تأليف هذا الشرح قبل (1269هـ) فلاعتبار تواريخ تأليف بعض كُتبه، الوارد ذكرها في هذا الشرح:

. تاريخ (حاشية على المُرادِي) كان في (1271هـ). وقد ذكر الشيخ اطفيش شرح اللامية في هذه الحاشية، التي هي بخطّ المؤلف (القطب، 2013م، صفحة 452 . 453). وما دام الأمر على هذا الحال، فلربّما يكون دليلاً على

تزامن التأليف، أو أنّ المؤلف راجع شرحه ثانية في هذا التاريخ؛ فيكون لشرح اللامية إيزازتان، الثانية منهما في (1271هـ).

. تأليف (شرح شرح الاستعارات) كان في (1267هـ) بخط مؤلفه (القطب، 2013م، صفحة 451). ولعلّه دليل على وضع الشرح الأول على اللامية قبل هذا التاريخ.
. (الحاشية الأولى على شرح الآجرومية) من مؤلفاته الأولى، تقدّمت على شرح اللامية.
. (حاشية الثمرين) وضعها قبل (شرح شرح الاستعارات)، لورود ذكرها فيه.

ناسخ النسخة الأولى من شرح اللامية هو تلميذ المؤلف، من أعلام إباضية جبل نفوسة بليبيا، نشأ في جزيرة جربة. كان حيّا في (1306هـ)؛ وهو تاريخ نسخه لـ (مختصر الوضّع والحاشية) للشيخ أطفيش (ينظر هامش 6). ولهذا النسخ منسوخات أخرى في خزنة البكري، عددها سبع، في الفقه والنحو والأدب وغيرها، لشيخه ولغيره. ويوجد في خزنة الشيخ اطفيش نسخة من (مُعْتَمَد الصَّوَاب من شَوَاهِد قَوَاعِد الإِعْرَاب) لصاحب هذه الخزنة، هي بخط الناسخ المذكور، مؤرّخة في (1305هـ)، رقم حفّظه (أ.ع5) (القطب، 2013م، صفحة 227).
إنّ ناسخاً مثل هذا، نسخ لشيخه كتباً في النحو والفقه وغيرهما، لجديرة نُسخته (شرح اللامية) بالاعتبار والتقديم، لأنّ قيمتها عالية.

أما مالك هذه النسخة فهو الحاج عمر بن حمّ العطفّاوي (1340هـ/1922م)، من أعلام العطفّ، صاحب خزنة مخطوطات. له في خزنة البكري أربع عشرة (14) مخطوطة من أملاكه (سعيد، 2015م، صفحة 379)، إلى جانب نُسختين بخطّه، فيها أيضاً (سعيد، 2015م، صفحة 371). إضافة إلى ذلك يُعدّ أحد تلاميذ الشيخ اطفيش، دليله ما جاء من تصريح بالتألّف في نسخة تملّكها (ينظر هامش 7).

بقي قيد الإعارة، الذي لم يثبت فيه اسم المُستعير. ورغم ذلك فهذا القيد دليل على تداول هذا الشرح، والعناية به.

ج . النسخة الثانية من الشرح: هي نسخة مخرومة، والخرم أصليّ، إذ لم يكمل النسخ. تنتهي عند شرح البيت الأول من باب الفعل المزيد. حوت ثلاث ومئة (103) قطعة، بخط مغربيّ مقروء، عُفّل من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. أثبت اسمه بمقارنة الخطوط؛ فقد نُسب لسليمان بن حاجّ بن محمد العطفّاوي، أواخر القرن (13هـ) ترجيحاً. أهمية هذه النسخة تمثلت في الآتي:

. ثبّت للمؤلف تعليق في (86 و) منها؛ وهذا أمر مهمّ، فعليه راجعها. وهو ما يؤنّق هذه النسخة، رغم عدم كمالها.

. للناسخ تصحيحات بخطه؛ فلربما راجعها على نسخة المؤلف مباشرة، أو على نسخة أخرى. لكن لم يثبت ذلك في تقبيد.

. الناسخ سليمان بن حاج بن محمد بن بكّل العطفائي (ينظر هامش 8). من تلاميذ الشيخ اطفيش، بدليل عبارة " أستاذي " التي أثبتّها في افتتاحية نسخة من مؤلفه (أجور الشهور على مرور الدهور) (ينظر هامش 9). كان من النّسّاخ المُكثّرين، لما ذُكر له من منسوخات في خزانة البكري، بلغت العشرين، في العقيدة، الحديث، الفقه وأصوله، اللغة، الفضائل والأدعية (سعيد، 2015م، صفحة 370). ففي اللغة مثلاً، نسخ (كتاب الرّسم) للشيخ اطفيش، و(شرح تلخيص المفتاح) للفتّازاني، رقم حفظه (دغ 49). وفي غير اللغة نسخ للشيخ اطفيش مجموعاً، رقم حفظه (34) حوى الجزء 1 من (جامع الشّمل في حديث خاتم الرّسل) و(تفقيه الغامر بترتيب لُقّط موسى بن عامر) و(القنّوان الدّانية في بيان المسألة العانية).

فعلى هذا الاعتبار، اكتسبت هذه النسخة قيمة عالية، رغم نقصانها. ثمّ إنّ وجود نُسختين خطّيتين من هذا الشّرح على لامية الأفعال، أمر مهمّ للغاية، كما سبق توضيحه.

2.6. (كتاب الرّسم في تعليم الخطّ) لمحمد بن يوسف اطفيش:

اهتمّ الشّيخ اطفيش بعلم الخطّ، من خلال مصنّفين؛ الأول (كتاب الرّسم) (ينظر هامش 10). والثاني (مختصر في علم الخطّ شارح لما في جمع الجوامع للسيوطي)، مخطوط في خزانة مؤلفه، رقمه (أب 5). إنّ (كتاب الرّسم) مختصر في الخطّ العربي وقواعده (الفصل والوصل، الإبدال، الزيادة، الحذف). هو من المؤلفات الدّاتية لمصنّفه؛ متن ألفه خلال إحدى حجّتيه، بدليل قول الشّيخ أبي إسحاق اطفيش في افتتاحية (كتاب الرّسم): " أما بعد؛ فهذا تأليف شيخنا وقدوتنا العلامة فُطب الأئمة الحاج محمد بن الحاج يوسف اطفيش، ألفه في المسجد الحرام ... " (أطفيش، 1350هـ، صفحة 3).

أمّا تاريخ تأليف (كتاب الرّسم) فكان قبل (مختصر في علم الخطّ)، الذي جاء في صفحة منه هذا التّقييد بخط المؤلّف: " تأليف ثانٍ في علم الخطّ، شارح لما في جمع الجوامع للسيوطي في علم الخطّ. وقبّله تأليف بسيط في ذلك الفنّ، متنّ ليس بشرح لشيء " (القطب، 2013م، صفحة 133). ولأنّ تأليفه كان بالمسجد الحرام، فلا شكّ أنّ تاريخ وضعه هو تاريخ إحدى حجّتيه؛ الأولى كانت في (1290هـ/1873م)، والثانية في (1303هـ/1886م). وكان في حجّته الأولى قد جاور بمكة عاماً كاملاً، ألف فيها ودرّس (ينظر هامش 11).

أهمية (كتاب الرّسم) تعود إلى الآتي:

. تأليفه في المسجد الحرام، وعناية علمائه به، للعبارة التي أثبتتها أبو إسحاق اطفيش على واجهة طبعة مصر: "وُجد في نسخة المؤلف بخطه: ولمشايع الحرّ اعتناء بهذا التأليف، وطلبوه من مؤلفه، إذ ألفه فيه".

. طبعة منهج الكتاب، التي لخصها أبو إسحاق اطفيش في قوله: "نافع في فنه، جامع باختصار لرسم العربية. ولا شك أن من تأبر على مطالعته، يخرج منه وقد اتقن رسم الكلمات العربية؛ لسهولة عبارته واختصاره. وهو يلزم كلّ كاتب، لا سيما المبتدئين ... "(السالمي، 1347هـ، صفحة 314).

. نوه أبو إسحاق اطفيش أيضا بهذا الكتاب في مجلته (المنهاج) بقوله: "الرسم في تعليم الخط ... هذا الكتاب الصغير في حجمه، الكبير في فنه، المفيد فائدة كبيرة في حفظ أصول الخط العربي؛ يصل به المرء المعتني (ينظر هامش 12) به إلى حقائق، ربما (ينظر هامش 13) لا يجدها بسهولة في أي كتاب. ففيه من أهم المسائل الفنية ما يكون تاريخا له. وفيه عند الكلام على الحروف ومخارجها ما ليس ببسيط من لغات العرب. فضلا عن ذلك يكون المطالع لهذا الكتاب ملما بوضعية الحروف العربية، وأساليب كتابتها ... وفي هذا الكتاب ما يُغني المتعلم عن سواه، مع سهولة العبارة ووضوحها "(اطفيش، 1350هـ، صفحة 32).

إنه مصنف مختصر، موجّه للمبتدئين أساسا، خاصّ برسم العربية، جمع موضوعات هذا الفن في أسلوب بسيط.

أ. مخطوط (كتاب الرسم في تعليم الخط): هذا المخطوط قديم في خزنة البكري؛ فقد ذكر في الإصدار الأول، ضمن مجموع رقمه (م16). وفي الإصدار الثاني ضمن مجموع رقمه (34)؛ ورد مع شيء من التغيير في التصنيف والتوصيف.

ب. النسخة في الإصدار الأول: أثبت العنوان حسب أول عبارة في المخطوط "رسم في تعليم الخط كيف يكتب الحرف وحده أو مع آخر". وهي نسخة ناقصة، دون اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ. حوت ست عشرة (16) قطعة، خطها مغربي مقروء. صنفت ضمن حقل التفسير وعلوم القرآن.

ج. النسخة في الإصدار الثاني: أثبت العنوان نفسه الوارد في الإصدار الأول، وأضافوا أنه تتلوها فائدة في فضائل عاشوراء. لكن أخطأ المفهرس بوصفها بالكمال؛ فلربما أوهمته عبارة الناسخ "تمّ وكمل" بتمامه. والحققة أنها نسخة غير تامة، توقفت عند قوله: "ومنهم من يكتب تحت الحرف المهمل حرفا صغيرا أو همزة أو فوقه علامة" (ينظر ملحق 7)؛ وهو ضمن (باب الغرض بالشكل عند النحاة ...) (اطفيش، 1349هـ، صفحة 90). أما آخر عبارة في النسخة المخطوطة التامة فهي: "وحروف الإبدال منقسمة إلى ما يُبدل ويُبدل منه، كالهزة وحروف العلة

الثلاثة، كهراق وماء، أصله مَوَه. وإلى ما يُبدَل ولا يُبدَل منه، كالميم والطاء والدال. وإلى ما يُبدَل منه ولا يُبدَل. انتهى. والله أعلم ... (أطفيش، 1349هـ، صفحة 120).

وفي هذا الإصدار أثبت اسم النَّاسِخ (سليمان بن حاج بن محمد العطفائي)، عن طريق مقارنة الخطوط. أما تاريخ النَّسخ فحوالي أواخر القرن 13 هـ.

الجديد في هذه الفهرسة الثانية تغيير تصنيف النسخة؛ فمن حقل (التفسير وعلوم القرآن) إلى حقل (اللغة العربية وعلومها). وهو الصواب؛ لأن موضوعها علم الخط، أي الرسم الإملائي، لا العثماني (ينظر هامش 14). ومن الدلائل على صحة هذا التصنيف أيضا، قول المصنّف في كتابه الآخر (مختصر في علم الخط) أنه: "تأليف ثانٍ مختصر في علم الخط، شارح لما في جمع الجوامع للسيوطي في علم الخط. وقبله تأليف بسيط في ذلك الفن ... (القطب، 2013م، صفحة 133). إلى جانب ما ذكره أبو إسحاق أطفيش من أنّ (كتاب الرسم) جامع باختصار لرسم العربية.

أما ما حصّ العنوان؛ فيبدو أن المؤلف لم يضع عنوانا محددا لكتابه، بل أشار إلى موضوعه. فما كان من المفهرسين إلّا إيراد أول عبارة ذُكرت في المخطوط: "رسم في تعليم الخط، كيف يكتب الحرف وحده، أو مع آخر". ويبدو أن المقصود بلفظ (رسم) هو كتاب، أو دليل.

3.6. (شرح الآجرومية) لأبي القاسم بن يحيى بن أبي القاسم بن محمد المصعبي الغرداوي (ت: 1102هـ/1690م):

اشتهر تداول متن الآجرومية بين الجزائريين؛ فقد عُنا بها نسخا ونظما، شرحا وتحشية، مع شرح شواهدا. وفي خزانة البكري - كغيرها من خزائن ميزاب - نسخ من الشرح المذكور، لأبي القاسم بن يحيى الغرداوي، أحد أعلام المنطقة "تولى رئاسة حلقة العزابة ... [وعني] بنسخ الكتب، منها اللغوية، وهو في ذلك من المهرة المتقنين ... [من تأليفه] نظم في اللغة [و] شرح قصيدة العيدين، وجزء من قصيدة الصوم من دعائم ابن النّظر العُماني ... [مجموعة من القصائد في أغراض متنوعة] (بطو، 2010م، صفحة 69 . 71).

ممن عني بهذا الشرح الشيخ اطفيش؛ إذ وضع عليه حاشيتين، صغرى وكبرى (بطو، 2010م، صفحة 89). وهو دليل على أهميته وقيّمته العلمية، التي لخصها محققه؛ في احتوائه فوائد ومعارف مختلفة، وكشف عن مذهب الغرداوي النحوي، ومنهجه في الشرح. وقد تميّز بخلوّه من التّعقيد والغموض، وثرائه بالشواهد النحوية والأمثلة السهلة، المناسبة للمبتدئين (خنفر، 2009/2010م، صفحة 265).

مخطوط (شرح الآجرومية) للغرداوي: نسخة تامة بخط مغربي مقروء، عدد قطعه في الإصدار الأول ثمان وأربعون (48)، محفوظ ضمن مجموع رقمه (م/20/غ1). أما في الإصدار الثاني فعدد قطعه تسع وثلاثون (39)، محفوظ ضمن مجموع رقمه (28) (ينظر هامش 15). تتأوب على نسخه: باب عيسى بن الحاج إبراهيم بن بعبيسى العطاوي، وحُم بن الحاج بن أحمد بن الحاج أعنان بن حُم بن الحاج أعنان، حوالي (1216هـ).

للتنبية؛ فإن اسم الناسخ الأول أثبت في الإصدار الثاني بمقارنة الخطوط. كما استنبط تاريخ النسخ أيضا في هذا الإصدار، أما في الإصدار الأول، فاكتفى المُفهرس بقوله "قديم نسبيا".

الناسخ الأول؛ تواريخ منسوخاته في خزنة البكري المُصرَّح بها، ما بين (1208هـ) و (1216هـ). نسخ خمس عشرة نسخة (15) في اللغة، الحديث، العقيدة، الفقه، التاريخ، والوعظ (سعيد، 2015م، صفحة 371). ففي اللغة نسخ (شرح أرجوزة الجمل وأحكامه) لموسى بن عامر النَّفُوسي (ق 9 . 10) (ينظر هامش 16). إلى جانب النسخ، وجدناه تملك أربع نسخ، محفوظة في هذه الخزنة (سعيد، 2015م، صفحة 380).

وفي مقدمة الإصدار الثاني وردت بعض المعلومات المهمة عن هذا الناسخ - في سياق التنويه بأهمية هذه الخزنة - منها أن مكتبة البكري ضمت إليها قطع، هي بقايا خزائن قديمة في قصر العطف، اندثرت، منها خزنة الشيخ عيسى (حي في 1208هـ/1794م). وأضافوا أن أهميتها تكمن أيضا في وجود منسوخات عتيقة، منها عناوين نسخها الفقيه عيسى بن إبراهيم العطاوي (سعيد، 2015م، صفحة ط).

تبين أن هذا الناسخ من أعلام العطف الفقهاء، كانت له مكتبة عامرة، لا ريب في أنه أثرها عن طريق النسخ والتملك. وعليه فنسخة خطية ناسخها عالم بارز، ستضيف إليها قيمة أخرى، إلى جانب قيمة موضوعها ومكانة مؤلفها. وما ضاعف قيمة هذه النسخة ثبوت تصحيحات - وإن كانت قليلة - من قبل هذا الناسخ، وإشارة إلى مقابلتها بأصل آخر في (87 و). فالمقابلة أو المعارضة دليل على موثوقية النص، وأحقية هذه النسخة في التقديم.

إن هذا الشرح على الآجرومية شرح مهم، يضاف إلى قائمة الشروح الجزائرية على هذا المتن، التي كُشف عنها إلى حد الساعة، تُظهر مدى إسهام علمائنا في خدمته.

4.6. (رقم الأيادي على تصنيف المرادي) للشيخ سعيد قُدُورَة (ت: 1066هـ/1656م):

هذا المصنّف هو حاشية على شرح المرادي على ألفية ابن مالك، لواحد من أبرز أعلام الجزائر، الشيخ سعيد قُدُورَة؛ الذي خلف آثارا شعرية ومصنفات محدودة. كانت شهرته بالدرجة الأولى بكثرة تلامذته، ورواية الحديث عنه، ومجال الإفتاء بمدينة الجزائر. لم يخرج عن عادة المدرّسين حينذاك؛ فاهتمّ بوضع شروح وتعليقات وحواشي

على الكتب التي كان يدرّسها؛ نحو شرحه على عقيدة السنوسي، وشرح الخَزْرجية في العروض، وحاشية على شرح اللّقاني لخطبة خليل. وجّهها إلى طلبته، خاصة أولئك الذين كانوا يفتقرون إلى مراجع مبسّطة في المواد المقرّرة.

اعتمد الجزائريون في تدريس النحو غالبا على الآجرومية، ألفية ابن مالك، ولاميته، مع شروحاتها وحواشيها. وأسهموا بدورهم في وضع شروح وحواشي عليها؛ فمن الحواشي القليلة حاشية قصيرة للشيخ سعيد قُدّورة على شرح المرادي على الألفية (ينظر هامش 17 و 18).

مخطوط (رَقْم الأيادي على تصنيف المرادي): من المخطوطات الجديدة التي دخلت خزانة البكري، محفوظ ضمن مجموع رقمه (5). نسخة مخرومة النهاية، آخرها (باب التّمييز). خطّها مغربيّ جيّد، حَوّت مئة وواحدا وعشرين (121) قطعة. هو الثاني والأخير ضمن مجموع به ثلاثمئة وأربع وستون (364) قطعة، دون ناسخ. تاريخ نسخها أواخر القرن (12هـ) ترجيحاً.

ذُكر في قسم الملاحظات لبطاقة هذا المخطوط، أن الشيخ قُدّورة تَرجم للمرادي في خُطبة الكتاب، كما ثبّت له تصحيحات قليلة بخطّه في الهامش. وورد أيضا أنّ في هذه النسخة تعليقات للشيخ أطفيش بخطّه. وبهذا ترتفع قيمتها، وتعلو منزلتها: (أثر المؤلّف + أثر عالم مشهور).

وللتنبية؛ فإنّ للشيخ اطفيش عناية خاصة بهذا الكتاب، إذ ثبّت أنه اختصره. نسخة منه موجودة في مكتبته ببني يزّجن، عنوانها (اختصار حاشية على شرح المرادي للألفية). هي الخامسة ضمن مجموع رقمه (أم 4)، تامّة، مكوّنة من سبع وخمسين (57) قطعة. والاختصار يبتدئ من أولّها إلى نهاية باب (الحال). جاء في نهايتها على لسان مُختصرها: " انتهى اختصار ما وُجد مكتوبا على المرادي على يد من اختصره ... " (القطب، 2013م، صفحة 205).

ومما ضاعف قيمتها أنّها عُوِضت وقُوِلت كلّها أو بعضها بأصل آخر، على يد ناسخها. فالمُقابله من أهمّ مسالك توثيق النص، والنّسخ المُقابله تتقدّم غير المُقابله عامّة. إضافة إلى وجود قيّد سماع في (270 ظ). ومعلوم أن قُيُود السّماع توثّق هي الأخرى النّسخ الخطيّة.

نخلص إلى أنّ هذه النسخة من مخطوطة (رَقْم الأيادي على تصنيف المرادي) بهذه المزايا - إضافة إلى مكانة مؤلّفها - تُعتبر نسخة نفيسة، جديرة بالتحقيق والدراسة (ينظر هامش 19).

5.6. (الجوهر المكنون في صدَف الثلاثة الفنون) للشيخ عبد الرحمن الأخضرى (ت: 953هـ/1575م):

هي من المنظومات البلاغية التي شاع ذكرها في الآفاق، إلى جانب مؤلفات أخرى للشيخ الأخضرى، بلغ عددها قرابة الثلاثين، ما بين مَتن وشرح؛ نحو (السُّلَمُ المُرَوِّق) في المنطق. كانت مصنفاته هذه بمثابة مراجع للطلاب، تُدرّس شرقاً وغرباً. وعُني بها شرحاً وتحشية، وتعليقاً ونسخاً، واستظهاراً وطبعاً.

في الجزائر كان المعتمد في تدريس البلاغة نَظْم الجوهري المذكور، إلى جانب بعض المدونات المشرقية؛ فلم يُعَن عندنا بالتصنيف في هذا الفن إلا بعض الأعلام، كأبي راس الناصري، وعبد الله التُّعَلبي (ينظر هامش 20).

(الجوهر المكنون) يُعدّ من مؤلفات الشيخ الأخضرى المتأخرة، وهو نَظْم لكتاب (تلخيص المفتاح) للخطيب القرُوني. لم يكتف بنظمه، وإنما وضع على منظومته شرحاً.

قال محمد التُّغري في هذه المنظومة، التي بلغت مئتين وواحداً وتسعين (291) بيتاً؛ إنها من أجمل وأجلّ ما كُتِب في علم البيان (سعد الله، 1981م، 174/2).

مخطوط (الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون) للأخضرى: صُنّف هذا المخطوط في الإصدار الأول ضمن مجموع رقمه (م/27/شع3). أما في الإصدار الثاني فضمن مجموع رقمه (دع122). وقد ثبت عنوانه في الإصدار الأول (الجوهر المكنون)، وفي الثاني (الجوهر المكنون في صَدَف الثلاثة الفنون) المأخوذ من الديباجة. جاءت هذه النسخة تامة، مكوّنة من تسع (9) قطع، بخط مغربي. دون ناسخ ولا تاريخ نسخ في الإصدار الأول. أما في الثاني فأثبتوهما ترجيحاً؛ يندرج ذلك ضمن منهج الفهرسة المعتمد في هذا الإصدار، الذي أخذ بالتوصيف المفصل، لذا أضافوا بحر المنظومة - الرجز - وتاريخ الفراغ من النَظْم الذي صرَّح به المؤلّف، وهو (950هـ).

والإضافة المهمة في بطاقة هذا المخطوط، هي اسم الناسخ وتاريخ النسخ، الذي كان عن طريق مقارنة الخطوط. فقد نُسخ حوالي أواخر القرن (13هـ) بيد أحد النّاسخين: حاجُّ بن محمد بن بكّال العطاوي، أو بلحاج بن صالح بن بلعيد (ينظر هامش 21).

الناسخ الأول كان حيّاً بين (1265هـ) و(1279هـ)، وهما يمثلان تواريخ نسخه لمخطوطات أخرى محفوظة في خزانة البكري؛ فقد بلغت منسوخاته فيها ثلاثين (30) في مجالات منوعة: فقه، عقيدة، حديث، تاريخ، بعضها للشيخ أطفيش. وتبعاً للملاحظات المسجّلة على بطاقة الفهرسة؛ فهو من النّسّاخ المُتقنين، لحرصه على التّصحيح والتّصويب. إضافة إلى أنّه تملّك مجموعة من المخطوطات عددها ثلاثة عشر (13) محفوظة في خزانة البكري (سعيد، 2015م، صفحة 370، 378).

إنّ وجود هذه النسخة من (الجوهر المكنون) في هذه الخزانة وكثير من خزائن ميزاب، يؤكّد تداولها بين الطلاب، واعتمادها في التدريس.

7. خاتمة:

انتهت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها:

. لخزانة البكري أهمية كبرى؛ فرصيدها من المخطوطات مُعتبر، تميّزت تلكم النسخ إمّا من حيث تاريخ نسخها، أو أسماء ناسخها، أو موضوعها، أو أسماء مؤلفيها، أو مكان تأليفها أو نسخها، أو ما حملته من قيود تملك، شراء، وقف، إعارة، مقابلة، تعليقات وتصحيحات ... إلى غيرها من الآثار التي تزيد النسخة قيمة ونفاة. ومن هذا الرصيد المخطوطات اللغوية.

. المخطوطات اللغوية الجزائرية، تمثلت في مُتون منثورة، وأخرى منظومة، شروح، وحواشي: (كتاب الرّسم) و(شرح لامية الأفعال) للشيخ اطفيش، و(شرح الآجرومية) لأبي القاسم الغرداوي، و(رقم الأيادي على تصنيف المُرادى) للشيخ سعيد قُدورة، و(الجوهر المكنون في صَدَف الثلاثة الفنون) للشيخ عبد الرحمن الأخضرى. وهذه المدونات مهمة، جديرة بالدراسة، وفي مقدّمتها (شرح لامية الأفعال) الذي يُعدّ أكبر شرح على اللامية إلى حدّ الساعة. ظهور نُسختين من (شرح لامية الأفعال) للشيخ اطفيش، سيسهم في حلّ لغز تاريخ تأليفه، الذي أثاره مفرسا خزانة صاحب الشرح.

. تحيين فهارس المخطوطات ضرورة ملحة، ومطلب أساس في الأحوال جميعها؛ سواء دخل المكتبة رصيد جديد، بغرض فهرسة هذا الجديد، أو لإعادة النّظر فيما تمّ فهرسته، واستدراك ما فات المفرسين السابقين. وعلى مُحققي المخطوطات ودارسيها اعتماد اصدارات فهرس خزانة ما، حين تعدّدها، والتّركيز على الإصدار الأخير، كما هو الحال بالنسبة للإصدار الثاني لفهرس خزانة البكري؛ كونه يحوي تصويب أخطاء في الفهرسة القديمة، مع كشف عن مجاهيل العناوين، المؤلّفين، والنّساخ، وتواريخ النّسخ، وأماكنه ... وإثبات ملاحظات خاصة بالتملّك، التصحيحات، التعليقات، النّحبيس، الإعارة، المقابلة، وبطاقات جديدة لمخطوطات جديدة.

. إسهام الفهرسة في حفظ التراث العلمي المخطوط عامّة، وإحيائه. وفي مقدّمتها التراث الجزائري المخطوط؛ فهي وسيلة تُعين على الكشف عن آثار علمائنا، ما حُقّق منه، وما يحتاج إلى تحقيق، أو إعادة تحقيق. الفهارس مصدر من مصادر التّاريخ الفكرى والثقافى؛ تُعرّف بخزائن المخطوطات وبرصيدها، للإفادة منها في الأبحاث العلمية، والتشجيع على تحقيقها ودراستها.

. الفهرسة العلمية الدّقيقة؛ بتفاصيلها التي تُحيط بجوانب المخطوط كلّها، هي الأنفع للباحث الدارس والمحقق. مثاله
فهارس مؤسّسة الشيخ عمّي سعيد.

. وجود رصيد من المخطوطات اللغوية الجزائرية وغير الجزائرية في خزانة البكري، دليل على التواصل الحضاري
مع الآخر، وعناية أبناء المنطقة باللغة العربية وعلومها؛ لأنّها السبيل إلى فهم القرآن الكريم والنصوص الشرعية
عامة. ودليل آخر لمعرفة أنواع المصادر المقرّرة في معاهدهم التّعليمية، وأكثرها تداولاً من خلال عدد النّسخ، ودور
الملاك والنّسّاخ في توفير المراجع العلمية، والحفاظ على هذا التراث العلمي.

وهذه بعض التوصيات:

. دعوة أصحاب خزائن المخطوطات غير المفهرسة في وادي ميزاب، والمناطق الأخرى داخل الوطن، إلى فتح
أبوابها أمام المُفهرسين المُقتدرين، للقيام بترميم مخطوطاتها، وجردّها، ورقمنتها، وفهرستها؛ كي يُنتفع بكنوزها
المعرفية. فإنّ هذه المدوّنات خُفّها أصحابها، وأوقفوها للنّفع العامّ، بنصّهم على عدم توريثها، أو بيعها. وبذلك لا
يصحّ احتكارها؛ فالوصية لا بُدّ من تنفيذها والعمل بها. وعلى مالكي هذه المكتبات تقديم مخطوطاتها لتفهرس،
وتُتاح للباحثين من أجل تحقيقها ودراستها؛ وبالتالي تُستثمر خير استثمار.

. العمل على تحيين فهارس المخطوطات، في حال دخول الخزانة المفهرسة مخطوطات جديدة، ولمراجعة ما ورد من
بيانات توصيف كلّ مخطوط، أو تصويب خطأ، أو تسجيل معلومة عن مجهول تمّ الكشف عنه.

. صنّع فهرس مُشترك للمخطوطات اللغوية والأدبية الجزائرية المحفوظة في المكتبات العامّة والخاصّة، خدمة لأهل
الاختصاص.

. ضرورة توفير فهارس المخطوطات في المكتبات الجامعية، وعلى رأسها فهارس مؤسّسة الشيخ عمّي سعيد، لتيسير
مهمّة المشتغلين بحقل المخطوطات الماتع والشاقّ في آن واحد.

8. هوامش:

1. ورد عن هذه الجمعية أن رصيد المنطقة من المخطوطات فاق (8000) أغلبها نتاج إياضي. وهي تعمل على
تأمين مخطوطات المنطقة وحفظها بالوسائل التكنولوجية، من تصوير رقمي وميكروفيلمي.

ينظر: مشروع تأمين مخطوطات واد مزاب (2017/8/4م)

<https://www.elminhaj.org/article.php?idme=13>

2. قسم التراث بمؤسسة الشيخ عمي سعيد في غرداية رائدة في مجال الفهرسة وتحيينها؛ فكانت إصداراتها من الفهارس ثلاثة أصناف: صنف هو إصدار لأول مرة، وصنف هو تحيين لفهارس من إصدارها، وصنف هو تحيين لفهارس جمعية التراث (ينظر ملحق 6).
3. ظهور النسختين الخطيتين من شرح لامية الأفعال حفز الباحث العماني أحمد الرُمحي لتحقيقه؛ فشرع في ذلك مع توفر نسخة عُمانية منه أيضا.
4. وقَّع الباحث أحمد الرُمحي في شرح اللامية المطبوع على إشارة للقُطب اطفيش، بعد نقله نصًا من كتاب سيوييه، مفاده أنه رأى كتاب سيوييه في مصر بوكالة الجاموس. (الرُمحي 2017م، صفحة 60).
5. اسم النَّاسخ أثبتوه بمقارنة خطّه بنسخة له في الخزانة نفسها.
6. ينظر معلومات النَّسخ في بطاقة مخطوط (مختصر الوُضع والحاشية) للقُطب اطفيش، فهرس خزانة البكري، الإصدار الثاني، رقم 55.
7. هي نسخة (الموجز في تحصيل السَّؤال) في العقيدة، لأبي عمَّار عبد الكافي الوارجلاني (ت: 570 هـ) (سعيد 2015م، صفحة 49).
8. من تلاميذ القُطب اطفيش البارزين، كان قاض على قَصْرِي العُطْف وِريَّان. (التراث 1994م، صفحة ل).
9. نسخة تامة بتاريخ (129 هـ) محفوظة في خزانة البكري، الإصدار الثاني، ضمن مجموع رقمه (77).
10. طُبِع ثلاث مرات؛ الأولى بالمطبعة السَّلفية في القاهرة (1349 هـ) تصحيح الشيخ أبي إسحاق اطفيش. والثانية بسلطنة عُمان عام (1984 م) من قِبل وزارة التراث والثقافة. أما الثالثة فبالمؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر (1986 م). وله نُسخ خطِّيَّة في بعض خزائن وادي ميزاب.
11. تفصيل الكلام عن حَجَّي القُطب اطفيش في كتاب (رحلة القُطب) (بن بهون، 2007م، صفحة 40 . 57).
12. في الأصل: المعنى.
13. في الأصل: رباها.
14. الأمر نفسه بالنسبة لمصنِّفه الثاني في علم الخط (مختصر في علم الخط) المحفوظ في خزانة القُطب تحت رقم (أ. ب 5) بخط تلميذ المؤلِّف، إبراهيم بن سليمان اشْقَبَقَب (بمقارنة الخطوط) قبل (1332 هـ)؛ إذ أدرجه المفهرسان سهوا ضمن مخطوطات التفسير وعلوم القرآن (القُطب، 2013م، صفحة 133).
15. حُقِّق أول مرة بجامعة الجزائر عام (1991 م) من قبل الطالبين: يحيى مجاهد ولعربي كريمة (مذكرة ليسانس).

16. من وَضَعَ الشيخ اطفيش القُطب. في الإصدار الأول محفوظ ضمن مجموع رقمه (م 20). وفي الإصدار الثاني ضمن مجموع رقمه (28).
17. هذه الحواشي والشرح أسماها أبو القاسم سعد الله إملاءات؛ كان يملئها الشيخ قَدّورة على طلابه في الجوامع، التي تولى التدريس فيها (سعد الله، 1981م، 375/1).
18. بسط أبو القاسم سعد الله الكلام عن الشيخ سعيد قَدّورة في تاريخ الجزائر الثقافي: (342/1) وما بعدها، و(17/2) وما بعدها.
19. وُجدت على هذه الحاشية حواشٍ أخرى ضمن مجموع رقمه (05)، حوى شرح المُرادى بخط خليل بن إبراهيم اللّقاني (ت: 1104 هـ) من شيوخ عبد الله الشّبراوي. وله عليه حاشية مُطوّلة، وأخرى بخط مغربي. (سعيد 2015م، صفحة 145).
20. يراجع تفصيل ذلك في: تاريخ الجزائر الثقافي (173/2) وما بعدها. وعبد الرحمن الأخصري العالم الصّوفي ... ص 14 وما بعدها.
21. لم أقف على معلومات عن العَلَم الثاني.

9. قائمة المراجع:

1. جمعية التراث، (1414هـ / 1994م)، فهرس مخطوطات مكتبة البكري الشيخ عبد الرحمن بَكّلي، الجزائر.
2. مؤسّسة الشّيخ عمّي سعيد، (1437هـ / 2015م)، فهرس مخطوطات خزانة البكري للشيخ العلّامة عبد الرّحمن بن عمر بَكّلي (ت: 1406هـ / 1986م)، غرداية، الجزائر.
3. مكتبة القُطب، (1434هـ / 2013م)، فهرس مخطوطات خزانة مؤلّفات الشّيخ العلّامة امحمّد بن يوسف اطفيش الّيسجّي الشهير بالقُطب (1243 . 1332هـ / 1827 . 1914م)، غرداية، الجزائر.
4. اطفيش، أبو إسحاق إبراهيم، (1350هـ)، الرّسم في تعليم الخط، المِناهج، المجلد 6.
5. اطفيش، محمد بن يوسف، (1349هـ)، كتاب الرّسم في تعليم الخط، تصحيح: أبو إسحاق إبراهيم اطفيش، المطبعة السّلفية، القاهرة.
6. بن بهون، يحيى، (2007م)، رحلة القُطب الشيخ امحمّد بن يوسف بن عيسى اطفيش الشهير بقُطب الأئمة دراسة وتحقيق، المطبعة العالمية، الجزائر.

7. بوزياني، عبد القادر، (2013م)، شروح الجزائريين للامية الأفعال دراسة في المنهج والمحتوى، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2.
8. حمّو، كمال علي، (2023م)، دراسة كوديكولوجية لنماذج من التملّكات وتداول مخطوطات من خزانة البكري منطقة مزاب جنوب الجزائر، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 7.
9. خنفر، يوسف، (2009 . 2010م)، شرح الأجرومية تأليف أبي القاسم بن يحيى بن أبي القاسم الغرداوي المصعبي (ت: 1102هـ) تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة.
10. الدراجي، بوزياني، (2009م)، عبد الرحمن الأخضرى العالم الصوفي الذي تفوّق في عصره، Bled Edition، الجزائر.
11. الرمحي، أحمد بن محمد، (2017م)، الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيش في كتابه شرح لامية الأفعال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. السّالمي، نور الدين، (1347هـ)، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، تصحيح: أبو إسحاق إبراهيم اطفيش، المطبعة السّلفية، القاهرة.
13. سعد الله، أبو القاسم، (1981م)، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري (16 . 20م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
14. عبد التواب، رمضان، (2002م)، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
15. يطو، عائشة، (2009 . 2010م)، الحركة اللغوية عند الإباضية في المغرب الإسلامي من القرن العاشر الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.
16. تأمين مخطوطات واد مزاب، (2017/8/4م)

<https://www.elminhaj.org/article.php?idme=13>

الملحق 1: منهج ترتيب مواضيع قسمي الأعمال النثرية والأعمال النظمية في الإصدارين والحقول المتضمنة في كل موضوع

قسم القصائد والمنظومات		قسم الأعمال النثرية	
الإصدار الثاني	الإصدار الأول	الإصدار الثاني	الإصدار الأول
علوم القرآن (القراءات، التجويد، الرسم والضبط، المتشابهات ...)	أصول الدين	التفسير	التفسير وعلوم القرآن (التفسير، القرآن، الرسم، الفضائل، التهليلات، التقسيمات)
العقيدة وأصول الدين (التوحيد، علم الكلام، الفرق والمذاهب ...)	الفقه وأصول الفقه	علوم القرآن (القراءات، التجويد، الرسم والضبط، المتشابهات ...)	علوم الحديث (المصطلح، الصحاح، المتن، الشروح)
أصول الفقه	التاريخ والسير والمدائح والتراجم	الحديث الشريف وعلومه (المتن، الشروح، الحواشي، الجرح والتعديل ...)	أصول الدين (العقيدة وعلم الكلام)
فقه العبادات والمعاملات	علوم اللغة	العقيدة وأصول الدين (التوحيد، علم الكلام، الفرق والمذاهب ...)	أصول الفقه
الدواوين	حكم، وصايا، مواعظ، زهد، تصوف	أصول الفقه	الفقه (فقه العبادات، فقه المعاملات، فتاوى)

اللغة العربية وعلومها (النحو والصرف، البلاغة، العروض، الأدب ...)	مواضيع مختلفة	فقه العبادات والمعاملات	التاريخ (السيرة النبوية، قصص: الأنبياء، السلف، الملوك ...، التراجم، السير)
التاريخ والتراجم		اللغة العربية وعلومها (النحو والصرف، البلاغة، العروض، شرح الشواهد، المعاجم ...)	علوم اللغة (النحو، الصرف، البلاغة، العروض)
المديح النبوي		التاريخ والجغرافيا (السيرة، التاريخ العام والخاص، التراجم، الأنساب، القصص، الرحلات ...)	حكم (وصايا، مواعظ، فلسفة، تصوف، زهد، ترغيب وترهيب)
الثناء		المنطق والفلسفة، علم الأخلاق، السياسة وتدير الملك، حدود العلم (المصطلحات)	علوم طبيعية ورياضية (الطب، كيمياء، حساب، فلك، تنجيم)
العلوم الرياضية والعلوم التجريبية		العلوم الرياضية والعلوم التجريبية	مواضيع مختلفة (تفسير أحلام، الآداب والرسائل العامة، أدب البحث والمناظرة)
المنطق		الزهد والرفائق، الوعظ والحكمة، التصوف	
الزهد والرفائق، الوعظ والحكمة		الفضائل، الأدعية والأذكار	

		الخطب والوصايا	
		المتنوع (تعبير الرؤيا، الخواص، الأوافق والتنجيم، مسائل متفرقة)	

الملحق 2: جدول إحصائي للمخطوطات في خزانة البكري (قسم الأعمال النثرية)

الموضوع	الإصدار الأول	الإصدار الثاني	الفرق
التفسير	05	10	08
علوم القرآن		03	
الحديث الشريف وعلومه	08	1 + 17	1 + 09
العقيدة وأصول الدين	09	49	40
أصول الفقه	05	12	07
فقه العبادات والمعاملات	54	173	119
اللغة العربية وعلومها	05	1 + 38	1 + 33
التاريخ والجغرافيا	06	52	46
العلوم الرياضية والعلوم التجريبية	03	16	13
المنطق والفلسفة	04	06	80 + 02
الزهد، الوعظ، الحكمة		38	
الفضائل، الأدعية، الأذكار		24	
الخطب، الوصايا		18	
المتنوع (تعبير الرؤيا، الخواص)	03	17	14

المخطوطات اللغوية بين إصدارين؛ فهرس مخطوطات خزانة البكري في العطف أنموذجا

2 + 371	2 + 473	102	مجموع العناوين
---------	---------	-----	----------------

الملحق 3: جدول إحصائي للمخطوطات في خزانة البكري (المنظومات والقصائد)

الموضوع	الإصدار الأول	الإصدار الثاني	الفرق
علوم القرآن		13	13
العقيدة وأصول الدين	02	09	07
أصول الفقه		01	
فقه العبادات والمعاملات	04	18	15
الدواوين		11	11
اللغة العربية وعلومها	03	12	09
التاريخ والتراجم	14	35	21
المديح النبوي		25	25
الرثاء		11	11
العلوم الرياضية والعلوم التجريبية		06	06
المنطق		02	02
الزهد والرقائق، الوعظ والحكمة	08	68	60
مجموع العناوين	33	211	178

الملحق 4: جدول إحصائي للمخطوطات اللغوية في خزانة البكري (الأعمال النثرية)

الفرق	الإصدار الثاني	الإصدار الأول	الفـن
22	26	04	النحو والصرف
05	05		البلاغة
02	02		العروض
01	01		الخط
00	01	01	المعاجم
03	03		شرح الشواهد
01	01		الأدب
1 + 33	1 + 38	05	المجموع

الملحق 5: جدول إحصائي للمخطوطات اللغوية في خزانة البكري (القسم الثاني: المنظومات والقصائد)

الفرق	الإصدار الثاني	الإصدار الأول	الفـن
07	09	02	النحو والصرف
01	02	01	البلاغة
01	01		العروض
09	12	03	المجموع

الملحق 6: بطاقة الفهرسة المعتمدة في الإصدار الأول

البطاقة التوضيحية

تجال المعلومات في البطاقة

الرقم التسلسلي في الفهرس

043 العنوان:

المؤلف (تاريخ الوفاة) / أول المخطوط... / آخر المخطوط / النسخ: تاريخ ومكان النسخ / الجزء - عدد الأوراق - عدد الأسطر في الصفحة - الطول × العرض بالمليمتر / كامل أو ناقص أو مخروم: الأول أو الوسط أو الآخر / نوع الخط - لون المداد / * الملاحظة الأولى ** الملاحظة الثانية... (الملاحظات حول: الترتيب في المجموع، معلومات البطاقة، التعليقات، الإحالة إلى بطاقة أخرى...).

109/6-8

113/8

رقم المجلد في المكتبة رمز الموضوع الترتيب التسلسلي في الموضوع رقم شريط الميكرو فيلم

الرقم التسلسلي في مشرطة الميكرو فيلم بالمجموعة

الملحق 7: بطاقة الفهرسة المعتمدة في الإصدار الثاني

البطاقة التوضيحية	
السطر الأول	الرقم التسلسلي في الفهرس / العنوان / الرقم في الخزنة.
السطر الثاني	الاسم الكامل للمؤلف (وذكّر تاريخ الوفاة بالمحجري والميلادي).
السطر الثالث	أول عبارة في المخطوط.
السطر الرابع	آخر عبارة في المخطوط.
السطر الخامس	معلومات النسخ : اسم النسخ / تاريخ النسخ / مكان النسخ.
السطر السادس	المواصفات المادية : عدد الأوراق / عدد الأسطر في الصفحة / مقاس الورق / نوع الخط / لون الأحبار / حال المخطوط من الكمال والبيتر.
السطر السابع (حقن للملاحظات)	يبدأ بنجمة؛ ويشتمل على ما يلي: موقع الكتاب إن كان المخطوط مجموعاً؛ توثيق للمعلومات المتعلقة بالعنوان والمؤلف والناسخ؛ إثبات قبود السماع والمقابلة والإجازات؛ الإشارة إلى التعليقات والطرز والتصحيحات؛ إثبات نصوص التملك المسجلة على المخطوط والوقفيات إن وجدت؛ وصف ما يوجد على المخطوط من جداول ورسوم وحروف؛ حالة الحفظ للمخطوط عامة، ووضع أوراقه وجلدته خاصة.
السطر الأخير	مراجع بليوغرافية.

قائمة فهارس المخطوطات التي أنجزتها المؤسسة

عدد العناوين	تاريخ الصدور	الفهرس	
725	1423هـ / 2002م	فهرس مخطوطات الخزانة العامة	01
517	1424هـ / 2003م	فهرس مخطوطات خزانة الشيخ حمو بابا وموسى	02
486	1426هـ / 2005م	فهرس مخطوطات الخزائن الثلاث (الشيخ صالح / بوكرموش / اشقبقت)	03
658	1426هـ / 2005م	فهرس مخطوطات مكتبة الأستاذ محمد الحاج سعيد	04
509	1428هـ / 2007م	فهرس مخطوطات خزانة دار التعليم	05
334	1428هـ / 2007م	فهرس مخطوطات خزانة الشيخ القاضي أبي بكر بن مسعود الغرداوي	06
1193	1430هـ / 2009م	فهرس مخطوطات خزانة دار التلاميذ (إروان) بجامعة غرداية الكبرى	07
768	1430هـ / 2009م	فهرس المخطوطات الرقمية لبعض الخزائن العمانية	08
119	1431هـ / 2010م	فهرس مخطوطات خزائن الشيعين: بنوح مصباح / صالح باهيون	09
131	1431هـ / 2010م	فهرس مخطوطات خزانة الشيخ باسه بن أمي موسى الوارجلاني	10
280	1433هـ / 2012م	فهرس مخطوطات خزانة الشيخ ج إبراهيم اشقبقت وابنه ج صالح	11
136	1434هـ / 2013م	فهرس مخطوطات خزائن الشيعين: بنوح مصباح / صالح باهيون - إصدار 02.	12
378	1436هـ / 2015م	فهرس مخطوطات خزانة محمد بن سليمان ابن ادرسو	13
198	1436هـ / 2015م	فهرس مخطوطات خزانة الأستاذ سليمان بن محمد بومعقل (وارجلان)	14
686	1437هـ / 2015م	فهرس مخطوطات خزانة البكري للشيخ عبد الرحمن بن عمر بكلي	15
116	1437هـ / 2016م	فهرس مخطوطات خزانة الشيخ باحمد بن صالح كيوكيو	16
463	1438هـ / 2017م	فهرس مخطوطات خزانة الشيخ الحاج حمو بن إبراهيم تامملت	17
191	1439هـ / 2018م	فهرس مخطوطات خزانة آل مطهري للشيعين سليمان بن بكير ونجله محمد	18
593	1441هـ / 2020م	فهرس مخطوطات خزانة دار التعليم للشيخ الحاج عمر بن مسعود القراري	19
1355	1442هـ / 2021م	فهرس مخطوطات خزانة دار التلاميذ (إروان) لمسجد أبي سالم بالعطف	20
589	1443هـ / 2021م	فهرس مخطوطات خزانة آل سكوئي بقصر آث مليشت	21
795	1444هـ / 2023م	فهرس مخطوطات خزانة مكتبة السلف لآل باعمار به قصر آث مليشت	22
11101		المجموع	

الملحق

8: قائمة فهارس المخطوطات المنجزة من قبل مؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية

الملحق 9: صورة عن الورقة الأخيرة من (كتاب الرسم) للشيخ اطفيش القطب؛ نسخة خزانة البكري

الزاي طانه لا بد له من حروف بعد الفه وذلك الحرف هو الياء لفظا وكتابة هو رت
 فيها الهمزة على ما ذكره بعض والله اعلم قال السيوطي واكتا الزباني
 في آخرين نغط هاء التانيث في نحو رجة فربا بينها وبين هاء الضمير
 وهاء السكت والادباء منهم الكبري يبعدونها في الحروف غير المنقوطة
 ولهذا اتوا بها في الابيات والرسائل التي التزموا عمروها من حروف منقوطة
 ونغط اهل غريب الحديث كل حرف مهمل من اسهل ما الفقه في الياض
 ودفع نوحهم السهوه من النقط الا الحاء اذ لو نغطت لالتبس بالميم
 ومنهم من يكتب تحت الحرف المصطلح حوا صغيرا او همزة او فوفه
 علامة
 تم وكمل والحمد لله رب العالمين